

# ماذا قدم العرب عالمًا للمجال العلمي في السنوات الأخيرة؟

كتبه نور علوان | 29 سبتمبر ,2017



يعتبر العلم من أهم الأساسيات الساهمة في تقدم الجتمعات ونجاحها في مختلف المجالات، وفي حال تخلف أي من الدول عن دورها في استغلال الثروة العلمية فإنه من السهل جدًا التنبؤ بمستقبلها. ويمكن النظر إلى المجتمعات العربية التي تخلت عن مقعدها في المؤسسات العلمية وتراجع إنتاجها العلمي بشكل ملحوظ، ومع ذلك إلا أنه يوجد بعض الشخصيات العربية التي تبرز كل عام بسبب ما تقدمه للعالم في المجال العلمي، ومن هذه الشخصيات الفريدة في الأعوام الماضية:

## البروفيسور الأردني عمرياغي





ولد ياغي في عام 1966 بعمان ودرس في جامعة نيويورك وتخرج منها عام 1985، ونال الدكتوراه من جامعة إيليونويز أروبانا في عام 1990، وفي الفترة ما بين 1990 و1992 درس على مقاعد جامعة هارفرد وعمل أستاذًا في جامعة أريزونا ثم ميشيغيان وكاليفورنيا لوس أنجلس، وحاليًا يعمل محاضر في قسم الكيمياء بجامعة بيركلي.

كان ياغي يرأس فريق من الباحثين في مختبر لورانس بيركلي الوطني للطاقة والذي ابتكر نوعًا من حقائب العرض النانوية التي تسمح برؤية العينات البيولوجية الكيميائية متناهية الصغر والتي لم يكن من المكن رؤيتها أو دراستها من قبل لأحجامها الصغيرة. إذ سيساعد هذا البحث على الكشف عن تفاصيل المكونات التي تنشأ منها الجزيئات الصعبة والركبات الكيميائية العقدة وذلك عن طريق تثبيتهم داخل هياكل تسمى بالأطر العدنية العضوية.

حصل ياغي على الرتبة الثانية في قائمة أفضل وأشهر العلماء والهندسين في الفترة بين 1998 و2008، وله مئات القالات النشورة في المجلات العلمية الختلفة.

كمال قال ياغي موضعًا هدف هذه الورقة البحثية أن "من خلال هذا الاستنتاج، استطعنا إثبات أن أي من هذه الجزيئات، مهما كانت معقدة، يمكن إدراجها وتحديد هيكلتها وبنيتها داخل هذه الحقيبة متناهية الصغر التي قمنا بتصميمها".



ومن بعد النجاح الذي حققه البروفيسور ياغي في مجال الكيمياء، نال ياغي العديد من الجوائز والمداليات، أولها من الجمعية الإيطالية للكيمياء، وجائزة بحث وإنتاج الهيدروجين وتخزينه، وجائزة ACS لإنتاجه الأسس الأولية لتصميم مواد جديدة، كما أنه استلم جائزة أخرى باسم اللك فيصل بالناصفة مع بروفيسور آخر.

وكانت هذه الجوائز تعبيرًا عن الامتنان لإسهاماته في التصميم والإنتاج الواد الجديدة في هذا الجال، كما يذكر أن ياغي حاصل على الرتبة الثانية في قائمة أفضل وأشهر العلماء والهندسين في الفترة بين 1998 و2008، وله مئات المقالات المنشورة في الجلات العلمية المختلفة.

### هدی یحی زغی



وهي لبنانية أمريكية تبلغ من العمر 63 عام، اشتهرت العالمة زغبي بعد اكتشافها الأسباب والآليات الوراثية لاثنين من الأمراض النادرة وهما الرنح النخاعي الخيخي ومتلازمة ريت.

الرض الأول يسبب خللًا في التوازن لدى الإنسان ويعتبر من الأمراض القاتلة في مرحلة ما، أما بالنسبة إلى الرض الثاني فهو يحدث للنساء بعد مرحلة الولادة واللاتي يفقدن جزء من نشاطهن ومهاراتهن وتنشأ لديهن نوبات من الرعاش والتي تجعل حياتهن اليومية في غاية الصعوبة.

حصلت العالمة الزغبي على جائزة The Brainthrough prizes وكانت الرأة الوحيدة التي تستلم فيها هذه الجائزة، والتي قام بتقديمها مجموعة من

# روست

### مشاهير هوليوود ووادى السيليكون الذين يهتمون بالجهود العلمية

وبهذا الخصوص تقول زغبي "يأتي الرضى إلى العيادة ليكتشفوا بأنهم مصابين بأكثر الأمراض ندرة، وكنت أكره رؤية وجوههم الحزينة بعد أن أبلغهم بإصابتهم بهذه الأمراض، لذلك قررت الذهاب إلى المختبر والبحث على الأسباب والحلول حتى وجدتها".

تكريمًا لإنجازاتها في مجال الأمراض العصبية والذي اشتهرت من بعده على نطاق واسع، حصلت العالمة الزغبي على جائزة The Brainthrough prizes وكانت المرأة الوحيدة التي تستلم فيها هذه الجائزة، والتي قام بتقديمها مجموعة من مشاهير هوليوود ووادي السيليكون الذين يهتمون بالجهود العلمية المختصة بعلم الدماغ والأعصاب.

كما تعتبر هذه الجائزة من أغنى الجوائز العلمية وذلك لقيمتها المادية التي تصل إلى 3 ملايين دولار والتي تمول من قبل مجموعة من رجال الأعمال في قسم التكنولوجيا خاصة، مثل: مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرج وزوجته بريسيلا تشان ومؤسس جوجل سيرجي برين ومؤسس موقع علي بابا العملاق جاك ما وزوجته كاثي تشانغ.

#### نعمت شفيق



وهي مصرية الأصل تحمل الجنسيتين الأمريكية والبريطانية، ولدت شفيق في الإسكندرية عام 1962 ودرست في الدرسة الأمريكية ومن بعدها انتقلت لدراسة الاقتصاد والسياسة في جامعة ماساتشوستس، ثم أكملت دراسة الماجستير في كلية لندن في قسم الاقتصاد، لتنهي مشوارها التعليمي في جامعة أكسفورد. وبعد مجهود كبير في البحث والدراسة نشرت عددًا من الكتب والقالات حول المستقبل الاقتصادي واقتصاديات السلام وأسواق العمل والتكامل الإقليمي وقضايا



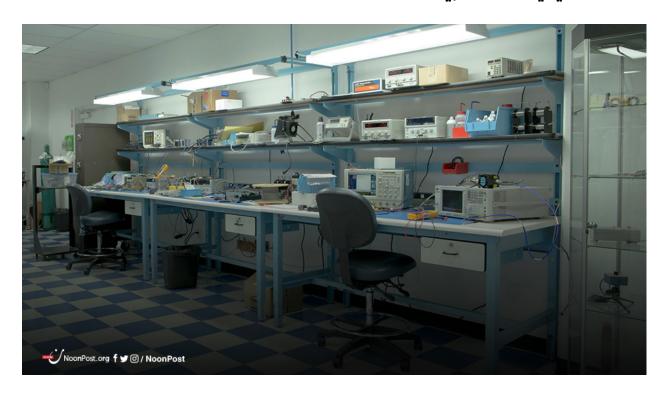
شغلت شفيق منصب نائب رئيس البنك الدولي في سن 36 لتصبح أصغر شخص يتولى ذاك المقعد، كما أنها حسنت من أداء المشاريع الاستثمارية التي وصلت قيمتها بقيمة 50 مليار دولار. وفي خطوة أخرى، أشرفت على إعداد برنامجي إنقاذ اليونان والبرتغال والذي يهدف إلى جذب مساهمات رأس المال الخاص في مشروعات البنية التحتية. وفقًا لمجلة "فوربس".

> منحتها الملكة إليزابيث الثانية رتبة الإمبراطورية البريطانية، وهو وسام يُمنح لخمس طبقات من بينهم العسكريون والمدنيون على حد سواء.

في عام 2006، حازت شفيق على لقب سيدة العام في بريطانيا، وشغلت في عام 2008 منصب الأمين العام لوزارة التنمية الدولية البريطانية. واستمرارًا لمشوار نجاحها، تولت شفيق منصب نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي في عام 2011 حتى عام 2014، وخلال هذه الفترة كانت مسؤولة عن عمل البلدان في أوروبا والشرق الأوسط وأشرفت على ميزانية إدارية للصندوق تقدر بمليار دولار.

من بعد هذه الرحلة، تسلمت منصب نائب محافظ بنك إنجلترا، كرابع سيدة تشغل القعد منذ تأسس البنك وتكريمًا لأعمالها ومجهوداتها منحتها الملكة إليزابيث الثانية رتبة الإمبراطورية البريطانية، وهو وسام يُمنح لخمس طبقات من بينهم العسكريون والمدنيون على حد سواء.

### الركود العلمي في الوطن العربي



أشاد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بالإسهامات العلمية والفكرية في التاريخ الإسلامي في



خطابه عام 2009 وقال "مهدت الحضارة الإسلامية الطريق لنهضة أوروبا قبل عدة قرون وكان الابتكار هو ميزة المجتمعات الإسلامية التي أسست نظام الجبر والبوصلة وأدوات الملاحة والأقلام والطباعة، ومنهم فهمنا كيف ينتشر المرض وكيف يمكن إيقافه".

لكن اليوم يمكن القول بأن العلماء العرب والمسلمين لم يعودوا في القدمة، إذ يوجد حوالي 1800 جامعة في الشرق الأوسط و312 فقط من هذه الجامعات تنشر أوراقًا بحثية، وهذا بحسب تقرير نشر على موقع "نيو أطلنتس". كما يذكر التقرير أن العرب يشكلون 5% من نسبة العالم إلا أنهم ينشرون أقل من 1.1 من الكتب في العالم.

> أصبح من يملك المال والنفوذ هو صاحب الكانة الاجتماعية الرفيعة وليس من يملك العرفة والعلم والثقافة

ومن جهة الروائي والناشر، إلياس فركوح، فلقد قال إن سبب تراجع الإنتاج الفكري يمكن تلخيصه بنقطتين، الأولى بسبب الثروة النفطية التي زرعت في المجتمع العربي قيم النزعة الاستهلاكية، فتشكلت لديهم مفاهيم عكسية وأصبح من يملك المال والنفوذ هو صاحب المكانة الاجتماعية الرفيعة وليس من يملك المعرفة والعلم والثقافة. والنقطة الثانية هي السلطة العربية التي قلصت دور الجامعات في البلدان العربية وحطمت أطرافها وقواها الثقافية لتحصر دورها في تخريج أعداد كبيرة من الطلاب العرب ولكن دون أي أنشطة أو إنتاجات علمية مذكورة.

رابط القال: <a href="https://www.noonpost.com/20061">https://www.noonpost.com/20061</a>